



# الهجوم الكيماوي على خان شيخون

تقرير طارئ

6 نيسان 2017

تتبع ناحية خان شيخون لمنطقة معرة النعمان في محافظة ادلب وتتميز بموقعها الاستراتيجي على الطريق الدولي بين محافظتي حلب ودمشق. انضمت خان شيخون إلى الثورة السورية باكراً حيث شهدت مظاهرات سلمية حاشدة. تخلو ناحية خان شيخون من أي وجود للفصائل العسكرية كما تبعد أقرب نقطة اشتباك بين قوات النظام والمعارضة أكثر من 25 كم عن الناحية التي خرجت عن سيطرة الناظم السوري منذ عام 2014.

## تمّ إطلاق ستة صواريخ

باتجاه مدينة خان شيخون



إصابة **405**  
40% من الإصابات هم أطفال  
دون سن الخامسة

كحصيلة أولية للهجوم الكيماوي  
شهداء والأعداد  
مرشحة للزيادة **102**

في حوالي الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء 4 نيسان/أبريل 2017 شنت طائرات النظام السوري الحربية هجوماً بالسلاح الكيماوي مطلقاً ستة صواريخ بعضها محمّل بغاز السارين السام على مدينة خان شيخون متسببة بمقتل 102 مدنياً وإصابة 405 آخرين، ووفقاً لباحثي وحدة تنسيق الدعم فإنّ الصواريخ الستة استهدفت أحياء مدنيّة ذات كثافة سكانية عالية. سقطت ثلاثة صواريخ في الحي الغربي و صاروخ في الحي الشمالي كما استهدف صاروخان الأطراف الجنوبية الغربية للمدينة. من المتوقع ازدياد أعداد الوفيات نظراً لوجود إصابات خطيرة. إضافة لذلك فقد استشهد ثلاثة من أصل 54 مصاباً استقبلتهم المشافي التركية. وعلوّة على ذلك تمّ اكتشاف عائلة في اليوم الأول بعد الهجوم الكيماوي وقد استشهد جميع أفرادها بعد أن احتمت في مغارة خشية القصف بالبراميل.

استهدفت الغارات نفسها المشفى الرئيسي في خان شيخون ومكاتب الدفاع المدني السوري المعروف بالخوذ البيضاء. علماً أنّ المشافي القريبة التي استقبلت المصابين إثر الهجوم الكيماوي كانت قد استهدفت بقصف جوي خلال الأسابيع القليلة الماضية مما حدّد من قدرتها على تقديم العناية اللازمة.

خرجت مشافي عديدة في ادلب من الخدمة بعد استهدافها خلال الأسبوعين الماضيين منها مشفى كفر نبل ومشفى المعرة الوطني الذي يعتبر المشفى الوحيد المجهز لاستقبال مصابين بهجمات كيماوية إثر استهدافه بثلاثة صواريخ ارتجاجية قبل يومين فقط من الهجوم الكيماوي. كما استهدف هجوم كيماوي مشفى للطامنة في حماة بتاريخ 25 آذار/مارس 2017.

استقبلت 7 مشاف في المناطق المحيطة بالناحية المصابين الذين عانوا من الأعراض التالية: رغبة في الغم، وفقدان الوعي، وبطء معدل ضربات القلب، وبطء في التنفس، والتقيؤ، وتشنج العضلات وغيرها من الأعراض العصبية. تقع هذه المستشفيات في حيش والمعرة وسراقب ومدينة ادلب وتبعد ما بين 25 إلى 70 كم عن خان شيخون وهي ليست مجهزة لعلاج إصابات بالسلاح الكيماوي. كما استقبلت المشافي التركية العديد من الإصابات الحرجة.

أظهرت مقاطع الفيديو الواردة من خان شيخون المسعفين المتطوعين وهم يغسلون المواد الكيماوية عن أجساد الضحايا مستخدمين خراطيم الإطفاء. كما أنّ معظم الصور المرسلة هي للفئات الأشد ضعفاً من أطفال صغار وشيوخ الذين تتأثر الرئتان عندهم بسرعة وبالتالي يكونوا أول من يفارق الحياة. كما أظهرت صور أخرى أجساد الأطفال والكبار الهزيلة وهم يتنفسون بصعوبة بالغة بينما يخرج الرزب من فم آخرين. تعكس صور جنث الأطفال المكدسة فداحة الهجوم الذي يذكر بالهجمات الكيماوية عام 2013 وكذلك بهجمات كيماوية عديدة منها الهجوم الكيماوي على عقيربات الذي أسفر عن استشهاد 106 أشخاص في الثاني من شهر كانون الأول عام 2016.<sup>1</sup>

وجد المسعفون لدى وصولهم إلى المكان المستهدف عائلات كاملة داخل بيوتها غير قادرة على الحركة، بدؤوا حينها بحمل الضحايا الذين فقد معظمهم حياتهم قبل وصولهم إلى المشافي مع الأسف.

## الصعوبات التي واجهتها فرق الإسعاف

- قصف الطائرات الحربية المستمر للمدينة بعد الهجوم الكيماوي وأثناء عمليات الإنقاذ.
- أدى جهل بعض المسعفين بالإجراءات الواجب اتخاذها في حال الهجوم الكيماوي إلى إصابتهم أيضاً.
- عدم جاهزية المراكز الطبية لاستقبال مصابين بهجمات كيماوية.
- عانى الأطباء نتيجة النقص الشديد في المواد الطبية بما في ذلك نقص المضادات المستخدمة لإنقاذ المصابين في مثل هذه الحالات.
- نقص الاحتياجات الطبية الأساسية التي تتضمن: الأتروبين، وأقنعة الوجه، والمحاقن، وصناديق النفايات الطبية.

نغذ برنامج شبكة الإنذار والاستجابة المبكرة للأوبئة EWARN في وحدة تنسيق الدعم ACU استجابة مباشرة بتوزيعه 10,000 أمبولة أتروبين على عدد من المشافي والمراكز الطبية التي استقبلت المصابين.

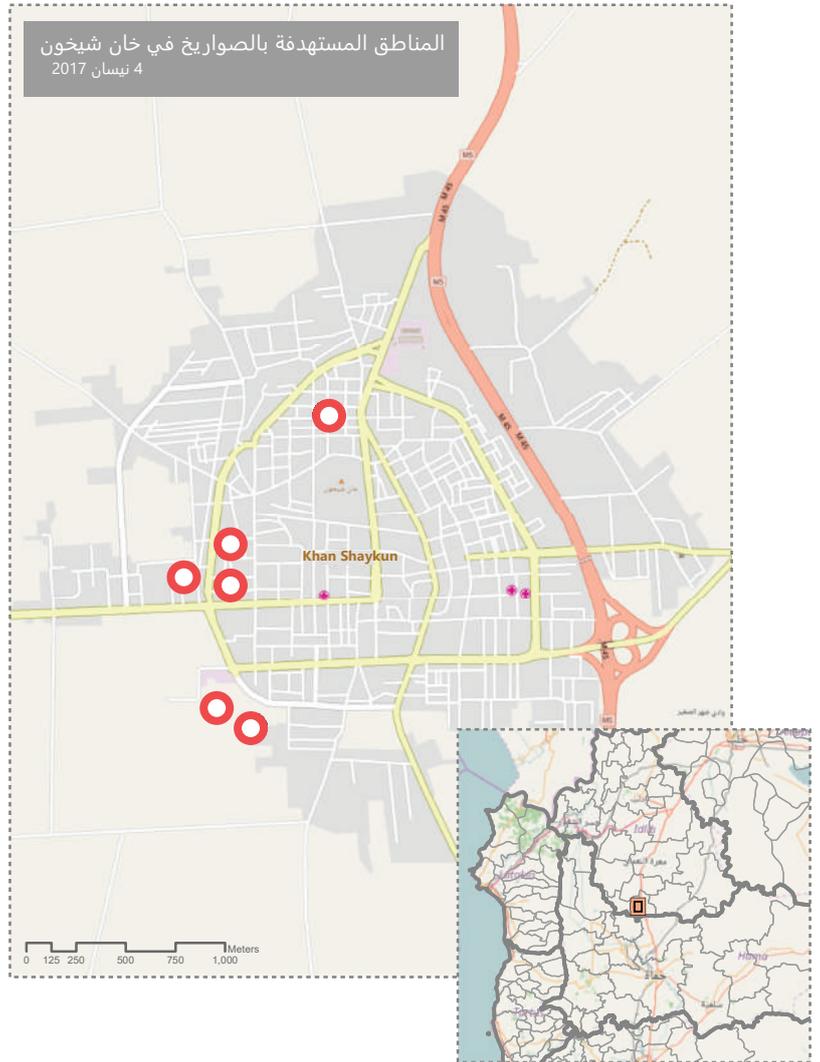
## موقف المجتمع الدولي

يعتمد النظام إلى استخدام الأسلحة الكيماوية في أماكن بعيدة عن الإعلام وعن اهتمام المجتمع الدولي تحت ذريعة سيطرة قوات متطرفة على هذه المناطق. حيث يتم استخدام السلاح الكيماوي بشكل متكرر في مدينة دير الزور وحماة ومدينة حلب وريف دمشق. وفي معظم الأحيان يكون ضحايا هذه الأسلحة مدنيون من النساء والأطفال وكبار السن حيث تعتبر هذه الشرائح هي الأكثر تأثراً بهذه الأنواع من الأسلحة.

وفق اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية الصادرة عن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي وقعت في عام 1993 وأصبحت سارية المفعول في عام 1997. يحظر تطوير وإنتاج وتخزين وحيازة واستخدام الأسلحة الكيماوية بما في ذلك نظم إطلاقها وتدميرها. تجاوز النظام السوري جميع الخطوط الحمراء المنصوص عليها ضمن ميثاق الأمم المتحدة فيما يخص استخدام الأسلحة الكيماوية مع مطالبة الأمم المتحدة بتدميرها.

سوف يستمر النظام السوري بهذه الانتهاكات ما لم تتخذ الأمم المتحدة إجراءات فعلية تحدد من استخدام السلاح الكيماوي

دعا مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة يوم الأربعاء لمناقشة الهجوم علماً أن المجلس طالب بالتدمير المنهجي للأسلحة الكيماوية الموجودة في سورية. بعد اتخاذ القرار رقم 2118 عام 2013 بالإجماع ووفقاً لهذا القرار. كان من المفترض أن الحكومة السورية قد تخلصت من تلك الأسلحة الكيماوية. بتاريخ 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، مدد مجلس الأمن آلية تحديد الأطراف المستخدمة للسلاح الكيماوي في سورية من خلال تبني قرار 2319<sup>3</sup> بالإجماع.



2- <https://www.un.org/press/en/2013/sc11135.doc.htm>  
3- <https://www.un.org/press/en/2016/sc12594.doc.htm>  
4- [https://www.opcw.org/fileadmin/OPCW/CWC/CWC\\_en.pdf](https://www.opcw.org/fileadmin/OPCW/CWC/CWC_en.pdf)

## الهجوم الكيماوي على خان شيخون

تقرير طارئ 6 نيسان 2017